

أثر حصة التربية الرياضية في الكشف عن السلوك العدوانى اللفظي والمادى لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك

The Effect of Physical Educational Class in Identifying Physical and Verbal Aggressive Behavior for the Ninth Grade Class in the Governorate of Karak

هشام الخصوصي، وصباحي قبان، ورغده عرنكي، وطه طراونه*

Hisham Aldmour, Subhi Qablan, Raghda Aranki & Taha Tarawneh

*قسم العلوم الإنسانية، كلية الكرك الجامعية، **كلية الهندسة التكنولوجية،
جامعة البلقاء التطبيقية

بريد الكتروني: saifdhmour@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١١/١٠/٣٠)، تاريخ القبول: (٢٠١٠/١٠/١٤)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن السلوك العدوانى بشقيه المادى واللفظي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي داخل حصة التربية الرياضية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، من طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الكرك، وتكونت العينة من (٣٣٠) طالباً وطالبة، منهم (١٦٥) طالباً، و(١٦٥) طالبة، و لتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة كأدلة لجمع البيانات والمعلومات، وقد تكونت الاستبانة من (٣٠) فقرات موزعة على بعدين: الأول العدوان المادى، والثانى العدوان اللفظي. وقد تم استخدام التحليلات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلى: - وجود نسبة متوسطة من السلوك العدوانى بشقيه المادى واللفظي، حيث بلغت نسبة السلوك العدوانى المادى ٤.١٤ ونسبة السلوك العدوانى اللفظي ٢.١٣ من أصل ٤ درجات. - وجود علاقة ارتباطية بين السلوك العدوانى اللفظي والمادى بمعامل ارتباط ٠.٧٤. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج التربية الرياضية لتمكن من استيعاب طاقات الطلبة، وتقريغها بشكل صحيح من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية والأنشطة غير الضارة، والتي تمكن الطلبة من المحافظة على اتزانهم الانفعالي.

Abstract

The purpose of the study is to identify both physical and verbal aggressive behavior during the physical educational class, for the 9th grade students. A random cluster sample of 330 students was selected from the education directorate in Karak governorate (165 females and 165 males). To reach the objectives of the study a questionnaire of 30 items was developed as a tool to collect data, and distributed over two dimensions; physical aggression and verbal aggression. The statistical methods used were: mean, standard deviation, and correlation. The results of the study were as follows: 1) Moderate aggressive behavior both verbally and physically as the percentage of the physical aggression is 2.14 and verbal aggression is 2.13 out of 4 points. 2) There is a correlation between the verbal and physical aggression with a coefficient of 0.74. The study recommends developing and enhancing the physical educational curriculum so as to absorb the students' potentials and vent them out properly through participations in sports and safe activities, which would allow students to attain emotional balance.

المقدمة

تعد التربية هي الوسيلة التي تلجم المجتمعات لنقل ثقافتها وحضارتها، من أجل استمرار التقدم، وتعد المدرسة، بشكل عام، والتربية الرياضية، بشكل خاص، من وسائل التربية العامة التي تُعد الفرد للحياة، وتتوفر له الظروف المناسبة للنمو من كافة الجوانب؛ الجسمية والعقلية والانفعالية والمهارية والنفسية والاجتماعية.

ويرى "كلارك" وغيره من العلماء أن من أغراض التربية الرياضية تطوير الكفاءة الاجتماعية، من خلال إكساب السلوكيات المرغوب فيها داخل الحصة؛ كصفة القيادة أو التكيف الاجتماعي أو النضج الانفعالي.

يُلاحظ في أثناء حصة التربية الرياضية ظهور العديد من السلوكيات السلبية التي يُفرغ فيها الطلبة طاقاتهم المكبوتة نتيجة ضغط الأسرة والمدرسة على حد سواء، والتي تعيق المدرس من تحقيق أهداف حصة التربية الرياضية، والتمثلة في إكساب الطلبة الصفات الإيجابية التعاونية، خاصة إذا لم يكن مدرس التربية الرياضية متابعاً وموجها بشكل مباشر لسلوك الطلاب أثناء الحصة. وتتمثل هذه السلوكيات بالركل والدفع والعرقلة، والضرب، والشد، والدفع، والتشابك بالأيدي أو بالأدوات، أو بالعدوان الكلامي؛ كالسب والشتم، والتهديد، والتجريح والوعيد. أو بالرمز؛ كلامنط عن النظر نحو الزميل أو رد السلام أو النظر بازدراء، وعدم المشاركة أو

التفاعل مع مجموعة معينة، وقد يكون هذا الاعتداء مزدوجاً بحيث يأخذ أكثر من شكل يمارسه الطلبة معاً.

تعد المدرسة المجتمع الذي يمضي فيه الطالب جانباً كبيراً من يومه، يكون فيه علاقات مع معلميته ورفاقه، ويتلقى فيها التعليم. وبعد السلوك العدوانى من المشكلات الرئيسة التي تواجه المؤسسات التربوية والاجتماعية في الأردن فهي مشكلة للمعلمين والمرشدين والتربويين؛ إذ أشارت النتائج أن ٦٥٪ من طلبة المدارس يظهرون سلوكاً عدوانياً، يتمثل في الضرب بالأيدي، واستخدام الأدوات الحادة، والسب والشتم، والتقوه بألفاظ بذئبة، وإتلاف أثاث المدرسة، وتخريب ممتلكاتها، وقطع الطريق على الآخرين، كما يتمثل باعتداء الطلاب الكبار على الصغار خلفياً، وكذلك الاعتداء على المعلمين بالتهديد والوعيد، والشغب والإخلال بالنظام داخل المدرسة. وهذه الاعتداءات ازدادت بصورة مضطربة، كما أنها امتدت إلى البيئة المحلية. (عبد الستار، ١٩٧٥، ص ١٧)

و قبل الخوض بأسباب السلوك العدوانى وطرق علاجه لابد أن نبين الجوانب التي تؤثر على الطالب في المدرسة والمتمثلة بالدور التعليمي، والدور التهذيبى.

أن القسوة الشديدة التي يتعرض لها الطالب من المعلم أو إهماله يؤدي إلى إهمال الطالب واجباته المدرسية وبالتالي فشلة في التعليم، وسخرية زملائه منه واستهانهم به، وهذا قد يولد أثراً نفسية سلبية تدفعه إلى السلوك بعائية تجاه الآخرين، وقد يهرب من المدرسة وينظم إلى رفاق السوء. وهذا يكون واضحاً في مرحلة المراهقة نتيجة التغيرات العضوية والفيزيولوجية والنفسية، ومحاولة إثبات رجولته بطرق عدائية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى خصائص مرحلة المراهقة التي يقع ضمنها طلبة الصف التاسع؛ إذ يواجه المراهق تغيرات، ومشكلات لا يستطيع التعامل معها، ويواجه تناقضات كبيرة من المحبيتين به، فهو ينظر إلى جسمه وقد أصبح يضاهي حجم أجسام الرجال، ومن غير المسموح له أن يتصرف مثلهم على أساس نظرة الأهل له أنه لم ينضج بما فيه الكفاية لتحمل المسؤولية، وفي مواقف أخرى إذا تصرف كطفل بسبب عدم نضجه المعرفي بنفس القدر الذي يوازي نضجه الجسمى يبدأ لوم الأهل وتجريهم على الممارسات الطفولية التي يمارسها ويصبح الدور الاجتماعي غير واضح لديه.

ويلاحظ في هذه المرحلة زيادة معدلات النجاح، وبنفس الوقت زيادة معدلات الانتحار، وإدمان المخدرات والكحول، فهذه الفترة هي التي تحدد قدرته على التوافق السوي أو غير السوي، خاصة من الناحية الجنسية، ويبداً فيها التخطيط لمستقبله المهني.

وتمتاز مرحلة المراهقة بوجود عدد من الحاجات النفسية، والبيولوجية، وتمثل الحاجات النفسية بالحاجة إلى المركز الاجتماعي، والاستقلال، والتحصيل، ويميل إلى التشبه بالكبار من خلال التدخين الذي يرى المراهق أنه يحقق له مكانة اجتماعية بين أقرانه لا يجدها لدى أفراد

عائلته، ويعتقد المراهق أنه يحقق مكانة اجتماعية بإظهار التمرد والعصيان والغضب خاصة ضد من ينعته بأنه ولد.

أما الحاجات البيولوجية فهي الحاجة إلى الطعام والشراب والجنس، وهذه الحاجات موجودة لدى جميع الناس لكن طريقة إشباعها تختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات (عوض، ١٤١-١٤٣، ١٩٩٩، ١٩٩٩).

إن عدم إشباع حاجات المراهق سيقود إلى الإحباط وظهور شكل أو أكثر من أشكال العدوان؛ كالعدوان المباشر والوجه نحو مصدر الإحباط، أو العدوان المرتد للذات، وذلك عندما لا يستطيع المراهق توجيه عدوانه نحو مصدر الإحباط مباشرة، فإنه يوجه العدوان باتجاه نفسه، لأن يقضم أظافره، أو يمزق ملابسه. والشكل الآخر للعدوان يدعى عدوان المزاح، بحيث يوجه الفرد عدوانه باتجاه شخص ليس له علاقة بمصدر الإحباط، لكنه يعتبر أسلوباً توافقياً للتخفيف من التوتر لديه. (عوض، ١٩٩٩، ص ١٤٦).

إن فهم خصائص هذه المرحلة يساعد في فهم الطلبة خلال هذه المرحلة، وتقديم الدعم والتفهم لهم، وتقليل للتغيرات التي تحدث لديهم، سوف تسهم في التخفيف من حدة ظاهرة العنف في المدارس إلى درجة كبيرة؛ فالطالب ليس عنيفاً بقدر ما هو بحاجة لمن يفهمه ويوجهه الوجهة الصحيحة، ليتجه لدراسته دون مشاكل. ويجب أن يكون المعلم قدوة إيجابية في سلوكه، وكلامه من حيث؛ تقديم المثل العليا، والقيم الأخلاقية للطلبة، وأن يستمع لهم حتى لا يضطروا لأخذ ما ي يريدون بالقوة والعنف، والتمرد على القوانين بكافة أشكالها.

ومن هنا يجب على المعلم التعرف إلى طلبه من حيث خصائصهم النفسية والفسيولوجية والاجتماعية ليتمكن من تلبية رغباتهم، وتطوير ميولهم، خاصة معلم التربية الرياضية لأنه الأكثر احتكاكاً بهم، وإدراكاً لاحتاجاتهم، وعليه أن يتعامل معهم بالمساواة والعدالة لتطوير إحساسهم بالمسؤولية والأمان، مما سيقلل السلوكيات غير المرغوب بها داخل المدرسة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ملاحظة وجود صعوبات في تدريس مادة التربية الرياضية في المدارس المختلفة بسبب ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها أثناء الحصة، ولما كانت حصة التربية الرياضية وسيلة هامة في تطوير الطالب من النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، تم اختيار هذا الموضوع في محاولة للكشف عن السلوك العدائي لدى طلبة الصف التاسع في مدارس محافظة الكرك في حصة التربية الرياضية والتي تعيق تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المختلفة.

أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة الحالية في جانبيين؛ هما الجانب النظري والجانب العملي. ويتمثل الجانب النظري فيما يلي:

- الكشف عن السلوك العدائي في حصة التربية الرياضية في مدارس الكرك التابعة لوزارة التربية والتعليم، وذلك لوضع الحلول المناسبة لهذه السلوكيات.
- تقديم إطار نظري يمكن للمعلمين الإفاده منه في التعامل مع السلوك العدائي الذي يظهر في حصة التربية الرياضية، لتنمية الطلبة نفسياً وبدنياً واجتماعياً وعقلياً.
- تقديم إطار نظري للمشرفين على مادة التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم، للوقوف على المشكلات التي قد تظهر، وتعيق تطوير برامج التربية الرياضية لوضع الخطط والحلول اللازمة لذلك.

أما الجانب العملي فيتمثل في تقديم وسائل عملية تساعد المعلمين في التعامل مع السلوك العدائي في الحصة، خاصة وأن مرحلة المراهقة تمتاز بأن لها متطلبات خاصة، متى ما فهمها المعلم أمكنه التعامل مع المشكلات المرتبطة بها خاصة فيما يتعلق بحاجة المراهق لتوكيد ذاته بالسلوك العدائي، وهنا يجد المعلم طرقة إيجابية يساعد فيها المراهق لتوكيد ذاته من خلال اشراكه بنشاطات مختلفة، وأن يكون دوره فاعلاً فيها.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد السلوك العدائي بنوعيه المادي واللفظي في حصة التربية الرياضية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة الكرك.
٢. تحديد العلاقة بين السلوك العدائي المادي، والسلوك العدائي اللفظي في حصة التربية الرياضية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة الكرك.

تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

١. ما درجة السلوك العدائي بنوعيه المادي واللفظي في حصة التربية الرياضية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة الكرك؟
٢. ما العلاقة بين السلوك العدائي المادي، والسلوك العدائي اللفظي في حصة التربية الرياضية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة الكرك.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على طلبة الصف التاسع الأساسي في وزارة التربية والتعليم لمحافظة الكرك للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ والذين ما زالوا على مقاعد الدراسة.

مصطلحات الدراسة

السلوك، Behavior: الاستجابة الكلية التي يبديها الفرد إزاء أي موقف يواجهه.

العدوان، Aggression: الاعتداء على الآخرين، رغبة في السيطرة أو نتيجة الشعور بالظلم.

العدوان المادي، physical aggressive: الاعتداء بالضرب، الركل، الدفع، العرقلة، وغيرها.

العدوان اللفظي، Verbal aggressive: استخدام عبارات سيئة بحق المُعتدى عليهم، ونعتهم بصفات سيئة.

المراهقة، Adolescence: هي الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد.

مراهق، Adolescent: الفرد في فترة المراهقة.

الغضب، Anger: استجابة انفعالية يثيرها بوجهه خاص التدخل والإهانة والتهديد، وتنتمي ببعض الخصائص كالسلوك العدوانى والتغيرات التي تبدو على الجسد.

مجالات الدراسة

المجال البشري: طلبة الصف التاسع الأساسي من الذكور والإناث الذين ما زالوا على مقاعد الدراسة في وزارة التربية والتعليم لمحافظة الكرك للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩.

المجال الجغرافي: المدارس التابعة لمديرية تربية الكرك.

المجال الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٠/٢٠٠٩ خلال الفترة من ٢٠٠٩/٦/١٠ ولغاية ٢٠١٠/٢٤ م.

الدراسات السابقة

في دراسة هيرد وزملائه (Hurd, et al., 2010) حول دور النماذج السلوكية في التأثير إيجاباً أو سلباً على سلوك العنف لدى الطلبة الأفارقة الأميركيان في مرحلة المراهقة المبكرة، وتكونت العينة من ٣٣١ من الطلبة في المرحلتين السابعة والتاسمة.

أظهرت النتائج أن السلوك ضد المجتمعى للنموذج أثر على المراهقين بشكل مباشر من خلال زيادة سلوك العنف لديهم، وبشكل غير مباشر من خلال زيادة اتجاهات المراهقين نحو تشجيع العنف (Hurd, et al., 2010, 323 – 354).

في دراسة دارماون (Darmawan, 2010) حول العنف في المدرسة، استخدمت فيها مدرستين ثانويتين في مدينة بالو في إندونيسيا, Palo, Indonesia، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى العنف لدى الطلبة في المدرستين، إضافة لمعرفة الدافع المرتبط بالعدوان (سواء أكان الدافع مرتبطة بالقوة أم بالحاجة للانتماء).

وقد تم استخدام استبيانة لتقدير الذات، ومقابلات شخصية مع الطلبة. تكونت العينة من ٩٧ طالباً، و ١٤٩ طالبة في المستويين السابع والثامن.

أظهرت النتائج نزعة أكبر لدى الذكور في العنف، أما الإناث فكن أكثر في نعوت الآخرين بأسماء بذئنة، وعمل مضائقات. وأظهرت النتائج أن عنفاً أكثر في الصفة الثامن منه في الصفة السابعة لدى الجنسين. وفيما يتعلق بالعدوان المرتبط بالقوة فكان أكثر لدى الإناث، أما الذكور فكان العدوان مرتبطة لديهم بالانتماء للمجموعة. وقد أكدت المقابلات هذه النتائج. (www.ub.uit.no/munin...)

في دراسة كيم (Kim, 2006) حول العوامل المؤثرة في العنف على عينة من ٢٧١ من الذكور و ١٣٤ من الإناث في الصفين السابع والثامن، تراوحت أعمارهم بين ١٢ – ١٤ سنة في موكبوا في كوريا Mokpo, Korea، وقد شارك في الدراسة ٣٠٦ من أولياء الأمور، بنسبة ٦٧.٩٨% من الأمهات، و ٣٠.٧٢% من الآباء، و ٦٥.٦٥% من الأجداد، و ٦٥.٦٥% من يعتنون بالطلبة من غير ذلك.

وقد تم تطبيق المسح survey مرتين لمعرفة الأثر بعيد المدى، وقد بدأ القياس الأول في شهر حزيران مع بداية المدرسة في كوريا، وكان التطبيق الثاني في منتصف كانون الأول في نهاية السنة الدراسية. أما بالنسبة للأهل فقد تم تطبيق الاستبيان questionnaire مرة واحدة في بداية العام الدراسي.

النتائج لم تظهر فروقاً بين الجنسين في ارتكاب العنف أو التعرض له، أما أسباب العنف من وجهة نظر المعتدين فيعود لنظارات أعين الضحايا، أو مشكلات في المهارات الاجتماعية، بالمقابل فإن أغلب الضحايا لا يعرفون سبباً للعنف، لكن يمكن لمفهوم الذات، وللدعم الاجتماعي، ولمعتقدات المجتمع التأثير بالنزعة نحو العنف لدى الطلبة، أو نحو اتخاذ دور الضحية. وأهم عامل يرتبط بالميل نحو العنف، أو نحو دور الضحية هو الدعم الاجتماعي، وخصوصاً دعم الأهل، فاهتمام الأهل ببنائهم يشكل أكبر حماية لهم ضد العنف. (www.policyscience.net...)

وفي دراسة كيرياكيدز وزملائه (Kuriakides, et al., 2006) للتأكد على وجود نماذج مختلفة من العنف باستخدام استبيانة أولويز للعنف/ الضحية، وقد تم اختيار عينة طبقية من ١٦٠

طالبة بنسبة ٤٧.٨% و ١٧٥ طالباً بنسبة ٥٢.٢% تراوحت أعمارهم بين (١١.٢ - ١٢.٨) من طلبة الصف السابع تم اختيارهم من ٢١ صف من صفوف المدارس الابتدائية في قبرص.

وقد أظهرت النتائج أن استخدام الذكور للعنف فاق استخدام الإناث، مستخدمين العنف الجسدي المباشر، أما الإناث فكن أكثر استخداماً للعنف غير المباشر من الذكور. (Kuriakides, et al., 2006, 781-801)

في دراسة كريج وزملائه (Craig, et al., 1998) حول ممارسة العنف، أو اتخاذ دور الضحية في مدارس الأطفال بكندا، وبهدف التعرف إلى تأثير العائلة والمجتمع على العنف، أو التعرض لاعتداءات تم إجراء دراسة طولية على عينة من ٢٤١٨ ذكور و ٢٣٠٩ الإناث بدأت دراستهم عندما كانت أعمارهم بين ٦-٤ سنوات، وفي عمر ٩-٧، حيث كان عدد الذكور ٢٢٢١، والإإناث ٢٢٣٦، وفي الأعمار ١١-١٠، وكان عدد الذكور ١٠٢٣، والإإناث ١١٠١.

أشارت النتائج إلى أن نسبة التعرض لاعتداءات كانت تتزايد مع العمر، وأن هناك دوراً لكل من الأسرة والمجتمع على العنف في المرحلة من ١٠ - ١١ على الإناث أكثر منه على الذكور، ولم تُظهر النتائج تأثيراً في المرحلتين السابقتين، كما لم تُظهر النتائج فروقاً بين الجنسين في مستوى العنف. (www.hrsdc.gc.ca/eng/cs...)

وفي دراسة أولويز وزملائه (Olweus, et al., 1988) لمعرفة تأثير نسبة هرمون التستوستيرون في العدوان لدى الذكور، ولهذا الغرض تم اختيار عينة من ٥٨ ذكراً تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ١٧ سنة من المدارس الحكومية في مقاطعة سولنا Solna في السويد، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين بحسب تحليل بلازما التستوستيرون.

أظهرت النتائج أن المستوى العالمي من التستوسيرون في مرحلة المراهقة زاد من استعداد الطلبة لإظهار القوة وتوكيد الذات عند التعرض للاستفزاز أو التهديد، وجعلهم غير صبورين، وسريعي الغضب، حتى عند تثبيت العوامل المسببة للعدوان كالاستفزاز، والعدوان اللفظي، وغيرها. (www.poliscience.net...)

في دراسة هيوسمان وزملائه (Huesmann, et al., 1984) حول ثبات العدوان عبر الزمن والأجيال امتدت (٢٢) سنة، استخدموها فيها عينة من ٦٠٠ فرد، وقد أظهرت الدراسة أن الذين كانوا بعمر ٨ سنوات في بداية الدراسة كانوا أكثر عدوانية في عمر الثلاثين في نهاية الدراسة، وقد أظهرت الدراسة ثباتاً في القدرة الذهنية مع الزمن خاصة لدى الذكور، فالعدوان المبكر ينبع بسلسلة من السلوكيات ضد المجتمع، كالجريمة، وإساءة معاملة القرى، والعدوان الجسدي، وعدم الالتزام بالإشارات الضوئية (Huesmann, et al., 1984, 1120-1134).

كما أوضح أولويز (Olweus, 1978) في دراسة له عدم وجود علاقة بين عدوانية الطالب وشعبيته، وأنه عادي من حيث التحصيل، والقرارات المدرسية؛ أي لا يعني من إحباط أو فشل دراسي، أو فلاق، يثق بنفسه، ومؤكداً لذاته، هذا ما دعا أولويز إلى الاستنتاج بأن البيئة

المدرسية لا تشكل دوراً رئيسياً في تكوين النزعات العدوانية عند الطالب العدوانى، بل أنه يحمل هذه النزعات المتأصلة لديه نسبياً معه إلى المدرسة (Olweus, 1978).

وفي دراسة كونين وكيمب (Conin and Gymp, 1961)، أوردها (نشواتي، ١٩٩٦) حول أثر سلوك المعلمين الودي في تعليم تلاميذ المدارس الابتدائية ونفيه، أظهرت هذه الدراسة أن الأطفال الذين يتولى تعليمهم معلمون يستخدمون العقاب يظهرون سلوكاً عدوانياً، وعدم اهتمام بالتعلم، وبالنشاطات المدرسية، عند مقارنتهم بالأطفال الذين يقوم بتعليمهم معلمون متسمون، ويبدو أن المعلم الذي يستخدم العقاب يعوق عملية اكتساب الثقة بالمدرسة عند التلاميذ، في حين يسهل المعلم المتعاون أو الودود اكتساب مثل هذه الثقة. (نشواتي، ١٩٩٦، ص ٢٣٧).

نلاحظ أن الدراسات السابقة لم تتفق حول العوامل التي أدت إلى السلوك العدوانى بشقيه النفسي والمادى؛ فبعضها تناول العدوان بشكل عام، والبعض الآخر ركز على متغيرات الجنس والعمر، ودراسة واحدة منها ركزت على ثلاثة متغيرات متمثلة بالجنس والعمر، وحجم الصف، ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئات وتتنوعها.

وقد أظهرت الدراسات التي بحثت في انتشار العدوان بين الأطفال أن ممارسة العدوان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث، أما الدراسات التي بحثت أثر العمر في العدوان الصفي، فقد أكدت على أهمية عامل العمر وأثره في العدوان الصفي، حيث أشارت نتائجها إلى انخفاض مقدار السلوك العدوانى الذي يمارسه الأطفال مع تقدم العمر. أما الدراسات التي تناولت حجم الصف وأثره في العدوان فقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة لصالح الصنوف ذات الحجم الكبير.

وقد جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن السلوك العدوانى داخل حصة التربية الرياضية، ومواطن ظهور هذا السلوك، وأنواعه دون الغوص في الأسباب الكامنة وراءه، والتي ترى أنها تحتاج إلى المزيد من الأبحاث.

وفي حدود علم الباحثين، فقد تناولت الدراسة الحالية موضوعاً لم يسبق أن تناولته الدراسات العربية أو الأجنبية السابقة للكشف عن السلوك العدوانى في حصة التربية الرياضية، بينما تناولت معظم الأبحاث والدراسات، السلوكيات التي تظهر في حصة التربية الرياضية بغض النظر بما إذا كانت ايجابية أم سلبية.

إجراءات الدراسة، وتتضمن منهج الدراسة

استخدم الباحثون الدراسة المسحية لتحقيق أهداف البحث، من خلال جمع أوصاف مفصلة عن الظواهر المطلوب دراستها، وتفسيرها، وتم اختيار المنهج الوصفي المسحى؛ لأنه أنساب مناهج البحث العلمي لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية الكرك للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩، وقد بلغ مجتمع الدراسة الكلي (١٣٩١) طالباً وطالبة (٥٠٠) منهم داخل مدينة الكرك و(٨٩١) خارجها.

جدول (١): مجتمع الدراسة الكلي

المجموع	خارج	داخل	
٧٠٠	٤٠٥	٢٩٥	إناث
٦٩١	٤٨٦	٢٠٥	ذكور
١٣٩١	٨٩١	٥٠٠	المجموع

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة بصورتها النهائية من ٣٣٠ طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، كما في الجدول رقم (٢).

جدول (٢): النسب المئوية لأعداد الذكور وإناث.

المجموع	إناث	ذكور
٣٣٠	١٦٥	١٦٥
%١٠٠	%٥٠	%٥٠

أداة الدراسة

تم إعداد استبانة لاستخدامها كأداة للدراسة، وتكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة وزعت على بعدين: الأول يتعلق بالسلوك العدوانى المادى، والثانى بالسلوك العدوانى اللفظى، ويقوم الطالب بالإجابة عن جميع الفقرات باختيار مفتاح الإجابة الذى يعبر عن وجهة نظره، وتراوحت الإجابة بين: (غالباً، دائماً، نادراً، أبداً). ويوضح الجدول رقم (٣) الفقرات التى يتضمنها كل بعده.

قد اتخذت الخطوات التالية في أثناء بناء الاستبانة:

١. الإطلاع على الأبحاث والمراجع السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
٢. اعتمد الباحثون آراء ذوي الخبرة وأفكارهم في مجال التربية الرياضية كمعلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم.
٣. إجراء عدد من المقابلات الشخصية لأعداد من الطلبة لاستطلاع آرائهم حول موضوع البحث.

٤. بناءً على مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة وآراء ذوي الخبرة تم تحديد مجالات وفقرات الاستبانة بصورةتها الأولية.

٥. بعد إعداد الصيغة الأولية للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء وذلك من أجل التأكيد من مدى انتفاء الفقرة للمجال الذي تدرج تحته، ودقة صياغتها، وتم حذف بعض الفقرات، وتعديل أو إضافة فقرات أخرى وفق ما رأوه مناسباً، وقد اشتملت الاستبانة ٤٠ فقرة بصورةتها الأولية.

٦. تم إعادة صياغة فقرات الاستبانة بصورةتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة، لتصل إلى ٣٠ فقرة للكشف عن السلوكيات غير المرغوب فيها داخل حصة التربية الرياضية.

٧. تكونت الاستبانة بصورةتها النهائية من قسمين: الأول: يتضمن المعلومات الشخصية والتعليمات الخاصة بكيفية الإجابة، والثاني يتضمن فقرات الاستبانة التي اشتملت على ٣٠ فقرة موزعة على بعدين، هما:

- **البعد الأول: السلوك اللغطي** ويشمل ١٧ فقرة.
- **البعد الثاني: السلوك المادي** ويشمل ١٣ فقرة.

٨. اعتمد الباحثون ميزاناً من أربع درجات للحصول على استجابة أفراد العينة وهي:

- غالباً، ولها أربع درجات.
- دائماً، ولها ثلاثة درجات.
- نادراً، ولها درجتان.
- أبداً، ولها درجة واحدة.

جدول (٣): توزيع فقرات الاستبانة على محاور الدراسة.

البعد	الأسئلة التي تدور حوله
السلوك العدواني اللغطي	٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٢٦
السلوك العدواني المادي	١، ٣، ٥، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨

صدق الاستبانة

بعد صياغة فقرات الاستبانة ب مجالاتها وفقراتها تم عرضها على هيئة من المحكمين مكونة من خمسة محكمين؛ ثلاثة منهم في جامعة مؤتة والثانى من وزارة التربية والتعليم بهدف معرفة آرائهم وملحوظاتهم حول مجالات وفقرات الاستبانة من حيث:

١. مدى وضوح مجالات الاستبيان وفقراته.
٢. مدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي تدرج تحته.
٣. دقة صياغة الفقرة اللغوية.
٤. اقتراح أو إضافة أي فقرات يرونها مناسبة وبناء عليه تم إجراء التعديلات المناسبة.

ثبات الاستبانة

تم إيجاد الثبات بالإعادة Test - retest من خلال تطبيق الاستبانة على عينة من (١٥) فرد من خارج عينة الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد عشرة أيام من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس المجموعة، وتم إيجاد معامل الثبات، إضافة إلى معامل الاتساق الداخلي (الصدق الداخلي) للاختبار، حيث بلغ معامل الثبات بالإعادة ٠.٨٦٠، ومعامل الاتساق الداخلي ٠.٨٥٠. وتعتبر هذه النسب مؤشرات على ثبات الاختبار، كما يظهر في الجدول رقم (٤).

جدول (٤): معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبيان والأداة ككل.

المجال	معامل الثبات
السلوك النفسي	٠.٨٦٨
السلوك المادي	٠.٨٥٣٥
الاختبار الكلي	٠.٨٦٤

تطبيق الاستبانة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، وثباتها تم القيام بالخطوات التالية:

- اختيار طلبة الصف النابع الأساسي كمجتمع للدراسة.
- تحديد أسماء المدارس المختارة لتطبيق الاستبانة على طلبتها.
- زيارة المدارس المختارة وتوزيع الاستبيانات باليد على أفراد العينة.
- تمت الاستعانة بمعلمي التربية الرياضية ومعلماتها بالمدارس في أثناء توزيع الاستبيانات.
- طلب من أفراد عينة الدراسة قراءة صفحة التعليمات من الاستبانة بدقة، ومن ثم قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بعناية، والإجابة عن جميع الفقرات بموضوعية.
- تم توزيع الاستبيانات وجمعها في عشرة أيام.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام النسب المئوية لإيجاد نسبة كل من الإناث والذكور إلى العدد الكلي للعينة، وتم استخراج المتوسطات الحسابية لتحديد نسبة الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة، إضافة إلى استخراج معاملات الارتباط لإيجاد معامل الثبات بالإعادة، وبالاتساق الداخلي.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول

ما درجة السلوك العدواني بنوعيه المادي واللفظي في حصة التربية الرياضية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك.

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وللدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الدراسة بنوعيه المادي واللفظي، ونتائج الجدولين (٦، ٥) لبيان ذلك.

ومن أجل تقسيم النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية:

٤ - ٢.٧٦ (درجة عالية)

٢.٧٥ - ١.٧٦ (درجة متوسطة)

أقل من ١.٧٦ (درجة منخفضة)

١. السلوك العدواني المادي

ويشير الجدول رقم (٥) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة للسلوك العدواني المادي.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة للسلوك العدواني المادي.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط * الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أقوم بركل قدم زميلي عندما ينجح في قطع الكرة مني	١.٩٥	٠.٨٥	متوسطة
٣	لن أتردد في دفع زميلي لأخذ الكرة منه إذا شعرت أن الحكم لن يراني	١.٩٠	٠.٩٩	متوسطة
٥	لن أقوم بإعاقفة زميلي في أثناء العودة إلى غرفة الصف لأنه كان السبب في الخسارة	٢.٠٢	٢.١٣	متوسطة

... تابع جدول رقم (٥)

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط * الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٩	أقوم بتجهيه الكره بقوه إلى جسم زميلي إذا ضايقني في أثناء اللعب	١.٩١	٠.٩٧	متوسطة
١١	إذا شعرت أن فريقي سوف يخسر المباراة عند اقتراب نهاية الحصة فلن أتردد في ركل الكره إلى مكان يمكن أن يتلفها	١.٥٥	١.١١	منخفضة
١٣	لن أقوم بدفع زميلي إذا أخذ مكاني في القاطرة	٢.١٦	١.١٨	متوسطة
١٥	إذا اختلفت مع زملائي على نقطه حول اللعب فإنني أقوم بركل الكره بعيدا، تعبرا عن احتجاجي	٢.٠٤	٠.٩٩	متوسطة
١٩	إذا أطلق المعلم صفارته معلنا خطأ ضدي فإنني أضرب الأرض بقدمي	٢.٠٩	١.٠٤	متوسطة
٢١	إذا تهيات لي فرصة لتسجيل هدف عن طريق دفع زميل دون أن يراني الحكم فإنني أفعل ذلك	٢.١٣	١.٠٥	متوسطة
٢٣	أحاول استعادة الكره إذا فقدت مني من قبل زميلي ببذل مزيد من الجهد	٣.٢٦	١.٠٢	عالية
٢٥	وجود عدد كبير من الطلاب في الملعب يجعلني أتصرف بخشونة	٣.٤٥	١٢.٠	عالية
٢٧	إذا عاقبني المعلم أمام التلاميذ أركل الكرة خارج الملعب	١.٧٦	١.٠٠	متوسطة
٢٨	إذا عاقبني المعلم أمام التلاميذ أتعمد دفع زملائي أثناء اللعب	١.٦٢	٠.٩٢	منخفضة
الدرجة الكلية للعدوان المادي				
١.٩٤				

* أقصى درجة للاستجابة (٤) درجات.

يتضح من الجدول (٥) أن درجة السلوك العدائي المادي في حصة التربية الرياضية لدى أفراد عينة الدراسة كانت عالية على الفقرتين (٢٣، ٢٥) حيث كان المتوسط الحسابي عليهما أكثر من ٢.٧٦ درجة، وكانت الدرجة متوسطة على الفقرات ذات الأرقام (١، ٣، ٥، ٩، ١٣، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٧، ٢٨) حيث تراوح الوسط الحسابي للاستجابة عليهما بين (١.٧٦ - ١.٧٥) درجة. وكانت الدرجة منخفضة على الفقرتين (١١، ١٣) حيث تراوح الوسط الحسابي للاستجابة عليهما بين (١ - ١.٧٥) درجة.

وفيما يتعلّق بالدرجة الكلية للعدوان المادي في حصة التربية الرياضية لدى عينة الدراسة كانت متوسطة، حيث وصل الوسط الحسابي إلى (٢٠١٤) درجة من أصل (٤) درجات.

٢. السلوك العدواني اللفظي

ويشير الجدول رقم (٦) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة للسلوك العدواني اللفظي.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة للسلوك العدواني اللفظي.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢.	إذا عاقبني المعلم أمام التلاميذ أقوم بالصرارخ على زميلي في أثناء اللعب	١.٩٠	٠.٨٨	متوسطة
٤.	عند إجباري على اللعب بملابس العادية في الحصة ألتلفظ بالفاظ نابية	١.٩٤	٠.٩٠	متوسطة
٦.	إذا تعثرت أثناء الجري من قبل زميلي في الصف فإنني أتقبل ذلك دون صراخ	٢.٩٠	٠.٩٩	عالية
٧.	لا أقوم بالصرارخ على زميلي في حالة تباطئه بإعطائي الكرة	١.٥٤	١.١٠	منخفضة
٨.	إذا لم يخترني المعلم لأداء نموذج لحركة معينة في أثناء الحصة فإنني أقوم بالتحدى بيني وبين نفسي (أتمتم)	٣.١٥	١.١٩	عالية
١٠.	من الممكن أن أنادي زميلي بالفاظ يكرهها إذا لم يمرر لي الكرة في الوقت المناسب	٢.٠٥	٠.٩٠	متوسطة
١٢.	إذا فشلت في أداء مهارة معينة في أثناء الحصة ونظر إلى طلاب الصف فإنني أصرخ في وجوههم	٢.٠٩	١.٠٥	متوسطة
١٤.	إذا قام المعلم باختيار قائد للفاطرة غيري فإنني لا اعترض على ذلك	٢.١٤	١.٠٤	متوسطة
١٦.	عندما يفشل زميلي بتسجيل هدف أصرخ في وجهه لإشعاره بالذنب (أوبخه)	٢.١٥	٢.٠٣	متوسطة
١٧.	إذا فقدت الكرة من زميلي فإنني أعود للدفاع دون إلقاء اللوم عليه	١.٦٦	٠.٩٨	منخفضة

... تابع جدول رقم (٦)

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٨	عندما يقوم المعلم لتقسيم الصف إلى فرق، وأكون ضمن فريق لا أرغب في اللعب معه، فإني أصف الفريق بصفات سيئة	٣.٠١	١.٠٢	عالية
٢٠	إذا أطلق المعلم صفارته معلناً خطأ ضدي فإني اضرب الأرض بقدمي	٢.٦٠	١.٩٠	متوسطة
٢٢	إذا قام أحد زملائي بالصراخ علي في أثناء حصة الرياضة فإني أقابله بالمثل	١.٥٥	١.١٠	منخفضة
٢٤	إذا خسرت في مسابقة في أثناء حصة الرياضة فإني أهني زملائي الفائزين بألفاظ مهذبة	٣.٥٥	١.٠١	عالية
٢٦	أقوم بتوجيه عبارات لتشجيع الزميل الذي قام بأداء حركة خاطئة	١.٠٥	٠.٨٠	منخفضة
٢٩	من الممكن أن أصرخ على زميلي إذا قام بتمرينه خاطئة	١.٣٣	٠.٩٩	منخفضة
٣٠	إذا تجمع عدد كبير من الزملاء حولي أثناء استحواذني على الكرة أصرخ عليهم	١.٦٠	١.٠١	منخفضة
الدرجة الكلية للعدوان اللفظي				متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن درجة السلوك العدائي اللفظي في حصة التربية الرياضية لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً على الفقرات (٦، ٨، ١٨، ٢٤)، حيث كان المتوسط الحسابي عليهما أكثر من ٢.٧٦ درجة، وكانت الدرجة متوسطة على الفقرات ذات الأرقام (٢، ٤، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٠)، حيث تراوح الوسط الحسابي للاستجابة عليها بين (١.٧٦ – ٢.٧٥) درجة. وكانت الدرجة منخفضة على الفقرات (٧، ١٧، ٢٦، ٢٢، ٢٩، ٣٠) حيث تراوح الوسط الحسابي للاستجابة عليهم بين (١.٧٥ – ١) درجة.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للعدوان اللفظي في حصة التربية الرياضية لدى عينة الدراسة فقد كانت متوسطة، حيث وصل الوسط الحسابي إلى (٢.١٣) درجة من أصل (٤) درجات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني

ما العلاقة بين السلوك العدائي اللفظي والسلوك العدائي المادي في حصة التربية الرياضية عند طلبة الصف التاسع في مدارس محافظة الكرك؟

للإجابة عن التساؤل الثاني استُخدم معامل ارتباط بيرسون، والوسط الحسابي للسلوك العدائي اللفظي والمادي، كما يظهر في الجدول (٧).

جدول (٧): معامل الارتباط بين المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية للسلوك العدواني اللفظي والمادي.

معامل الارتباط بين السلوك	الوسط الحسابي	البعد
العدواني اللفظي والمادي	٢.١٣	السلوك العدواني اللفظي
*٠.٧٤	٢.١٤	السلوك العدواني المادي

* دال إحصائيا.

يتضح من الجدول أن الوسط الحسابي لبعد السلوك اللفظي = ٢.١٣، والوسط الحسابي للسلوك العدواني المادي = ٢.١٤، ومعامل الارتباط بينهما = ٠.٧٤، وهذا يعبر عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نوعي السلوك العدواني اللفظي والمادي.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالتساول الأول

ما درجة السلوك العدواني بنوعيه المادي واللفظي في حصة التربية الرياضية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك.

من خلال استعراض النتائج المتعلقة بالتساول الأول نلاحظ أن ارتكاب السلوك اللفظي يحدث بدرجة متوسطة إذ بلغت ٢.١٣، وهذا ما أكدته أفراد العينة من خلال إجاباتهم بأنهم يرتكبون سلوكاً عدوانياً في حصة التربية الرياضية. أما النتائج المتعلقة بدرجة ارتكاب السلوك العدواني المادي فقد بلغت ٢.١٤، وهذه النسبة متوسطة أيضاً. وقد تمثل السلوك العدواني بحسب إجابات أفراد العينة في سلوك الضرب، والدفع، والعرقلة، وتعتبر نسب العدوان بشقيه: المادي واللفظي، عالية في حصة التربية الرياضية، ولكن نسبة ظهور السلوك اللفظي أعلى منها في السلوك المادي، كما أن السلوكيات العدوانية المادية أكثر خطورة؛ لأنها تغير عن مرحلة متقدمة جداً من العدوان، وهذا يضع حصة التربية الرياضية في موقع حرج للغاية، ويبعدها عن الدور التربوي الذي عليها القيام به من حيث الارتقاء في مستوى التلاميذ العقلي، والبدني، والانفعالي، إضافة إلى خلق روح التعاون، والضبط، والنظام لدى التلاميذ.

وهذا يتفق مع دراسة دارماون (٢٠١٠) التي أكدت على وجود نسبة من العنف لدى طلبة الصف الثامن أعلى منها لدى طلبة الصف السابع، وكانت نسبة العدوان اللفظي أكثر لدى الإناث، بينما تمثل شكل العدوان لدى الذكور في العدوان المادي بنسبة أكثر.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كيم (٢٠٠٦) من حيث الأسباب المؤدية إلى العنف، فقد ركزت دراسة "كيم" على أسباب مرتبطة بنظرارات الضحايا، أو لمشكلات في المهارات الاجتماعية، كذلك الدراسة الحالية فقد ركزت على أسباب متعلقة بنظرارات الطلبة كما يظهر في

الفقرة ١٢، إضافةً لأسباب أخرى مرتبطة بطبيعة الألعاب الرياضية التي يمارسونها وبنسب مقاواة، كما ظهر في الجدولين (٥،٦).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كريج وزملائه (١٩٩٨) ودراسة نجود في وجود نسبة من العداون بين الطلبة، لكن كل من دراسة كريج وزملائه، ودراسة نجود ركزت على تزايد نسبة العنف مع العمر، بينما الدراسة الحالية ركزت على وجود نسبة من العنف لدى شريحة عمرية واحدة تمثلت في طلبة الصف التاسع.

أما دراسة هيرد وزملائه (٢٠١٠) فقد ركزت على دور النموذج في زيادة نسبة العنف لدى الطلبة.

أما دراسة أولويز وزملائه (١٩٨٨) فقد تناولت العنف من زاوية مختلفة، ارتبطت بزيادة العنف مع زيادة نسبة التسستورون لدى المراهقين في مرحلة المراهقة.

وكذلك دراسة هيوسمان وزملائه (١٩٨٤) فقد تناولت العنف من زاوية مختلفة؛ ركزت فيها على ثبات العداون مع الزمن، وهذا يشير إلى أن العداون صفة دائمة قد تتأثر بالموقف الاجتماعي.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة أولويز (١٩٧٩) التي أكدت عدم وجود دور رئيس للدرسة في السلوك العدائي لدى الطلبة، وعزّته لنزاعات متصلة يأتي بها الطلبة للمدرسة، بينما الدراسة الحالية أوجدت دوراً لحصة التربية الرياضية في إظهار هذه السمة لدى الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني

ما العلاقة بين السلوك العدائي اللفظي والسلوك العدائي المادي في حصة التربية الرياضية عند طلبة الصف التاسع في مدارس محافظة الكرك؟

أما بالنسبة للعلاقة بين السلوك العدائي المادي واللفظي فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذين يرتكبون السلوك اللفظي والسلوك العدائي العدائي بنسبة ٤٧٪، وهذه النسبة تمثل علاقة ارتباطية متوسطة، بمعنى أن نسبة متوسطة من الذين يتصرفون بسلوك عدائي لفظي سوف يتصرفون بسلوك عدائي مادي، حسب شدة المثير وحجمه وطبيعته.

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة فقد ركزت على العلاقة بين نوع السلوك العدائي والجنس، فقد أظهرت نتائج كل من دراسات: دارامان (٢٠١٠) وكيرياكيدز (٢٠٠٦) أن الذكور يستخدمون العداون المادي المباشر بينما الإناث يستخدمن العداون اللفظي غير المباشر.

إن ظهور كل من السلوك العدائي اللفظي، والسلوك العدائي المادي ضمن نتائج الدراسة، وبهذه النسب يعني أن حصة التربية الرياضية وما تحويه من أنشطة ومتغيرات تعمل كمثيرات لظهور السلوك العدائي سواء أكان لفظياً أم مادياً، وتكرار هذا المثير عبر مفردات الحصة يعني ظهور السلوك العدائي بدرجات وأشكال مختلفة استجابةً لطبيعة وشدة المثير، من هنا فإن

الزيادة في ظهور هذه السلوكيات، وتكرارها يضمن تنمية هذه السلوكيات، وتطويرها والانتقال بها من مرحلة إلى أخرى؛ من الفظي إلى المادي خاصة إذا لم تجد هذه السلوكيات كوابح تعمل على ضبطها ومنع ظهورها.

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثون بالتوصيات الآتية:

١. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتقنين أعداد الطلبة في الصفوف، وإيجاد الساحات والملاعب الرياضية التي تتناسب مع أعداد الطلبة.
٢. أن يقوم المعلم بالاستماع إلى طلبه لترسيخ الطاقات الكامنة لديهم، والتي ظهرت من خلال نتائج الدراسة على شكل سلوك عدواني يشفيه الفظي والمادي.
٣. العمل على تطوير الأنظمة واللوائح التي تتعلق بال التربية الرياضية في المدارس من أجل خلق معيار لضبط سلوكيات الطلاب غير المرغوب فيها.
٤. تطوير مناهج التربية الرياضية، وفقرات حصة التربية الرياضية لكي يتمكن الطلاب من ترسيخ طاقاتهم من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية والنشاطات غير الضارة، والتي يتمكن الطالب من خلالها المحافظة على اتزانه الانفعالي.
٥. تزويد معلمي التربية الرياضية بالمعرفات والمعلومات التي تتعلق بكيفية التعامل مع السلوكيات العدوانية وكيفية علاجها.
٦. نشر الوعي بين التلاميذ حول مفهوم المنافسة، وتوضيح مفهوم الفوز والخسارة كقيمة في المجتمع لها أثارها الإيجابية والسلبية، وتوجيهه التلاميذ نحو اكتساب الخبرات الميدانية الإيجابية في المجال الانفعالي.
٧. على معلمي التربية الرياضية القيام بتوضيح قوانين الألعاب للتلاميذ توضيحاً كاملاً لكي يتعرفوا على ما هو مسموح، ومتى منع أثناء اللعب الجماعي داخل الحصة، مما يساعد في تخفيف حدة الانفعالات عند التلاميذ.
٨. القيام بمزيد من الدراسات للبحث في الأسباب الكامنة وراء ارتكاب السلوكيات غير المرغوب فيها لدى التلاميذ، لتحديد مصادرها، وإجراء مقارنات بين الذكور والإناث من أجل تسهيل عملية العلاج.

المراجع العربية والأجنبية

- أبو النصر، سميحة محمد. (٢٠٠٠). "ظاهر العنف الطلابي بالمدارس الثانوية". مجلة التربية والتنمية (٢١). ٢٥٣-٢٣٥.
- أبو درويش، منى علي. (٢٠٠٣). "دراسة نفسية لمشكلة العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل الأسرة". رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- إسماعيل، مجدي رجب. (٢٠٠٥). "واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب". مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ٢٩(٢). ٦٦ - ١٣٧.
- الجندي، السيد محمد. (١٩٩٩). "دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية". مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. (١١). ٤١٥ - ٢٩١.
- الزريقات، إبراهيم عبدالله. (٢٠٠٧). تعديل سلوك الأطفال والمرأهقين - المفاهيم والتطبيقات. دار الفكر. عمان. الأردن.
- الدهاري، صالح حسن. (٢٠٠٥). مبادئ الصحة النفسية. دار وائل للنشر. عمان.
- الشرقاوي، مصطفى خليل. (١٩٨٧). علم الصحة النفسية. دار النهضة العربية. لبنان.
- سري، إجلال محمد. (٢٠٠٣). الأمراض النفسية الاجتماعية. عالم الكتب. القاهرة.
- سرية، عصام نور. (٢٠٠٤). سيكلولوجية المراهقة. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية.
- عبد المختار، محمد خضر. (١٩٩٩). الاغتراب والتطرف نحو العنف. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة.
- عبد الستار، فوزية. (١٩٧٥). علم الإجرام والعقاب. دار النهضة العربية. لبنان.
- عيسوي، عبد الرحمن. (١٩٩٢). سيكلولوجية الجنوح. دار النهضة العربية. لبنان.
- عبيادات، روقات. (١٩٩٦). "العنف الرياضي". رسالة المعلم. ٧٣ (٤).
- عودة، احمد. وملكاوي، فتحي. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي. مكتبة الكتاني. إربد. الأردن.
- عوض، عباس محمود. (١٩٩٩). المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة - المراهقة - الشيوخة. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. مصر.
- ناصيف، عبد الكري姆. (١٩٨٦). "سيكلولوجية اللعب". مجلة عالم المعرفة. دار منارات للنشر. عمان. الأردن.
- نشواتي، عبد المجيد. (١٩٩٦). علم النفس التربوي. ط٣. دار الفرقان. إربد. الأردن.
- يانس، زاهر. (١٩٩٣). "السلوك العدواني للأطفال". مجلة بلسم. ٢١٢.

- Hurd, N.M. & Zimmerman, M.A. & Reishl, T.M. (2010). “Role model behavior and youth violence: A Study of positive and negative effects”. The Journal of Early Adolescence. (31). 323-354.
- Kyriakides, L. & Kaloyirou, C. & Lindsay, G. (2006). “An analysis of the Revised Olweus Bully/Victim Questionnaire using the Rasch measurement model”. British Journal of Educational Psychology. 76. 781–801.
- Olweus. D. (1993). Bulling at school. Blackwell Publishers Inc. 350 Main Street Malden. Massachusetts 02148. USA.
- Olweus, D. (1979). “Stability of aggressive reaction patterns in males: a review”. Psychological Bulletin. (86). 852- 875.
- Olweus, D. & Mattsson, A. & Schalling, D. & Low, H. (1988). “Circulating Testosterone Level and Aggression in Adolescent Male: A Causal Analysis”. <http://www.policyscience.net/ws/olweus.pdf>.
- Olweus, D. (1978). Aggression in the schools. Bullies and whipping boys. Washington. D. C. Hemisphere Press.
- Craig, W. M. & Peters, R. D. & Konarski, R. 1998. “Bullying and Victimization Among Canadian School Children”. <http://www.hrsdc.gc.ca/eng/cs/sp/sdc/pkrf/publications/research/1998-000130/w-98-28e.pdf>.
- Kim, S. J. (2006). “A Study of Personal and Environmental Factors Influencing Bullying”. http://edoc.ub.uni-muenchen.de/5798/1/Kim_Su-Jeong.pdf.
- Darmawan. (2010). “Bullying in school: A study of Forms and Motives of Aggression in Two Secondary Schools in the city of Palu. Indonesia”. Unpublished dissertation University of Tromso. Norway. <http://www.ub.uit.no/munin/bitstream/handle/10037/2670/thesis.pdf?sequence=2>.
- Huesman, L. R. & Lefkowitz, M.M. & Walder, L. O. (1984). “Stability of Aggression Over time and Generations”. Developmental Psychology. 20(6). 1120-1134.